



## التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 1 : فقه الأسرة : الزواج (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شدادي

### الفهرس

I- النصوص الشرعية

II- ملخص الدرس

1-1/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

3-2/ مقاصد الزواج وغاياته

III- تمارين تطبيقية

1-3/ ثبيت المكتسبات

2-3/ وضعية تقويمية

### I- النصوص الشرعية

قال الله تعالى : « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِخِلَّةً » ( النساء : 4 )

• المضمنون : الصداق ركن من أركان الزواج، وحق من حقوق الزوجة.

قال الله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُرُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » ( الروم : 20 )

• المضمنون : السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين من أهم مقاصد الزواج.

II- ملخص الدرس

1-2/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

مفهوم الأسرة

أصل المجتمع ونواته الأولى الناتجة عن الرابطة الزوجية الشرعية بين الرجل والمرأة، وتضم الآباء والأولاد وتمتد لتشمل الأقارب والأرحام.

مكانة الأسرة في الإسلام

لالأسرة مكانة عظيمة تتجلّى في كونها :

- أصل النوع البشري وسبيل بقائه.
- ثروة المجتمع ونواته الضامنة للاستقرار النفسي والتكافل الاجتماعي.
- ميثاق غليظ يقوم على رابطة شرعية مقدسة ومتماضكة.
- سبيل لحفظ الدين والعرض والنسب.

## 2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

### تعريف الزواج

ميثاق تراضٍ وترتبط شرعاً بين رجل وامرأة على وجه الدوام؛ غايتها الإحسان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين.

### حكم الزواج

تعتبره الأحكام الشرعية الخمسة :

- الندب : الأصل في الزواج أنه مندوب (مستحب) لل قادر عليه تحقيقاً لمقاصد الزواج.
- الوجوب : واجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الفواحش ولا يكفيه الصوم.
- الإباحة : مباح في حق من لا يأمن على نفسه الوقوع في الفاحشة ولا يرغب في الأولاد.
- الكراهة : مكره في حق من لا رغبة له في الزواج أو سيشغله عن بعض الواجبات.
- التحرير : محرم في حق من ليست له القدرة المادية والمعنوية، وسيضر بالطرف الآخر (مرض جنسي مُعدي، عدم القدرة على النفقه، العجز الجنسي..).

### أركان الزواج

- المحل (الزوجان) : وهو طرفا العقد.
- الصيغة : كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويؤيد الرضا بالزواج (الإيجاب هو طلب أحد الطرفين الزواج، والقبول هو موافقة الطرف الآخر)
- الصداق (المهر) : ما يقدمه الزوج من مال لزوجته رغبة في الزواج، وليس له حد أدنى أو أقصى، فقيمه رمزية فقط.

### شروط الزواج

- الأهلية : أن يكون الزوجان عاقلين وبالغين سن الزواج.
- موافقة النائب الشرعي : إذا كان أحد الزوجين قاصراً.
- التصريح بالصداق في عقد الزواج : فلا يصح الاتفاق على إسقاطه.
- خلو الزوجين من الموانع الشرعية : ألا يكون في عصمة الزوج أربع زوجات - ألا تكون المرأة في عدة من طلاق أو وفاة - ألا تكون المرأة في عصمة زوج آخر.
- سماع العدولين : أي إثبات العدولين للإيجاب والقبول من طرف الزوجين نطقاً، وإلا فكتابه أو إشارة.

## 3-2/ مقاصد الزواج وغاياته

- 1- تلبية الحاجات النفسية : بحصول المودة والرحمة والسكنينة بين الزوجين.
- 2- تلبية الحاجات الاجتماعية : ببقاء النوع الإنساني وتحقيق معاني الأبوة والأمومة.

3- تحصين المجتمع من الفواحش : بتلبية الحاجات الجنسية وفق الشرع, بعيدا عن الزنا المؤدية إلى الأمراض الجنسية واحتلاط الأنساب وضياع حقوق الأطفال.

4- إحchan الفرج وغض البصر عن النظارات الجنسية المحرمة : لقول الرسول ﷺ : "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَخْصُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاهٌ" (صحيح مسلم).

5- تكثير سواد الأمة الصالحة : بإنجاب أولاد نافعين للمجتمع, قال الرسول ﷺ : "تَرَوْجُوا الْوُلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاذِرٌ بِكُمُ الْأَئِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (مسند أحمد).

## III- تمارين تطبيقية

### 1-3 / ثبيت المكتسبات

1- أعرف الزواج وأبين أحكامه الشرعية.

2- أحدد أركانه وشروطه ومقاصده.

3- أبين الدور الذي تلعبه الخطبة بالنسبة للزواج.

### 2-3 / وضعية تقويمية

قال سعد لصديقه همام : أرأيت كيف تصرفت أم المؤمنين خديجة عندما عاد رسول الله ﷺ يرتجف من غار حراء بعد نزول الوحي عليه ؟ فقال لها : "لقد خشيت على نفسي". فقالت له خديجة : "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكتب المدعوم، وتقرى الضيف، وتعين على نواب الحق" (رواه مسلم)، أليست هذه هي الزوجة المثالية ؟

رد عليه همام قائلاً : وأين مثل هذه الزوجات اليوم ؟ أصبح الإنسان يتخوف من الزواج من كثرة المشاكل التي يتباطط فيها الأزواج.

### المهام

1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.

2- أبين موقفي من رأي همام مع التسويف المناسب.

3- أعين بعض المشاكل التي تعترى الحياة الزوجية في عصرنا الحالي واقتصر حلولاً مناسبة لها.

4- أفترض أنني مكان همام وسمعت ما قاله سعد، وأقدم جواباً مناسباً مع التسويف المناسب.